

جامعة المسيلة - قسم التاريخ - أولى ماستر - الوطن العربي المعاصر

- مقياس : المشاريع الحدودية العربية - أ د حميدي أبوبكر الصديق

عنوان المحاضر :الهلال الخصيب

ظهور المشروع

كان هذا المشروع قد ظهر للوجود سنة 1942 على يد العائلة الهاشمية أيضا، حيث طرحه نوري السعيد من العراق وقدمه في ديسمبر 1942 إلى ريتشارد كيزي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ، ونشر باسم الكتاب الأزرق.

وكان هذا المشروع يهدف إلى إتحاد كل من (سوريا الموحدة : سوريا ولبنان وشرق والأردن) والعراق ، مع فتح المجال أمام الدول العربية الأخرى للانضمام .

ولكن الأخطر فيه هو اشتماله على حق اليهود في الحكم الذاتي في فلسطين .

وكان نوري السعيد قد تباحث مع مصطفى النحاس حول المشروع .كما طرح فكرة اختيار سوريا الكبرى للنظام المناسب لها.أي أنه طرح اتحاد فدرالي بين سوريا الكبرى والعراق.

موقف الأطراف الكبرى من المشروع

1 على الرغم من دعم نوري السعيد للحلفاء في الحرب سنة 1943 إلا أن بريطانيا أدلت أنها ترحب بأي خطوة وحدوية للعرب لكن يجب أن تكون نابعة منهم ولكن ما طرح لم يجد قبولا عاما لدى العرب .

2 في الواقع لم تكن بريطانيا ترغب في أي مشروع وحدوي ، هي تتاور بعدم معاداة العرب رغم الوعد بحكم ذاتي لليهود .

3 - لم تستجب شعوب سوريا ولبنان لأنهما اختارا النظام الجمهوري وأعلنوا في 1943 أنهما بلدان أخذت سيادتها .

4 - أما الأردن فمن الطبيعي أن تعارض وأعلن مشروع الكتاب الأبيض من جديد 1947 .

4 - السعودية عارضت المشروع الهاشمي لأنه على حسابها في المنطقة والنزاع التاريخي بأخذ الملك الهاشمي منذ 1935 . ونوري السعيد في حد ذاته لم يرحب بالسعودية بدعوى الاختلاف الاقتصادي .

5 - رغم طلب نوري السعيد عدم اعتراض مصر على مشروعه فهو لم يطلب انضمامها بحجة (السكان ، مشاكلها مع السودان ...) . ومن الطبيعي أن تعارض مصر المشروع الهاشمي في المنطقة العربية لما لها من طموح . وتتقاطع مع السعودية في نفس الموقف والتنسيق المعارض للمشروع .